

1 - 3 شرح منظومة القواعد الفقهية (الشرح الثالث) (الدرس الأول)

- الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

فقهية ومنها اصولية مهمة جدا مجموعها خمسة وثلاثون قاعدة. وهي جامعة بغالب مسائل الفقه التي يحتاجها طالب العلم لا يستغني عنها المنتهي حتى ويستفيد منها فائدة كبيرة للمبتدئ قواعد الفقه - [00:00:00](#)

اهميتها لطالب العلم كبيرة جدا. حيث انها تضبط له مسائل الفقه اجمالا وترتب له العلوم الفقهية في ذهنه مجتمعة. لانها تنتظم في في سلك واحد القواعد الفقهية هي مأخوذة من الادللة. فهي - [00:00:43](#)

كالدليل هي في الحقيقة كالدليل لانها مأخوذة من الادللة. حتى ان كثير من العلماء من يعاملها معاملة الادللة في الاستنباط لانها متسلمة اثر قاعدة اليقين لا يزول بالشك مأخوذة من اصول الشريعة في اليقين كما سيأتيها وقاعدة - [00:01:24](#)

فالامر بمقاصدها مأخوذة من اصول النيات حديث النبات فهي كالدليل هيا كالدليل وهكذا قواعد رفع الحرج ورفع المشقة المشقة تجري بالتيسير ومراعاة المصالح والمفاسد درء المفاسد ولو بتفويت المصالح وهكذا كما سيأتيها باذن الله تعالى. اضف الى ذلك القواعد الاستنباطية من الادللة - [00:01:49](#)

من الادللة او لتكثيف الفتوى يحتاجها. كمثلا التي يأتيها ان من وما الموصولة والشرطية كما سيذكرها المصنف تفید العموم. وهذه لها فائدة في الاستنباط من الادللة كما لها فائدة في ذلك في تنزيل الفتوى على وقائع الناس وكلام - [00:02:27](#)

ناس من تكلم بشيء او اوقفا او تلفظ هل هو او حلف يمينا؟ هل يدخل عموم ما يدخل تحت اللفظ او لا وهكذا. هذه القواعد تفید طالب العلم في تنزيل الاحكام او تنزيل - [00:02:56](#)

الاحكام على الالفاظ على الاوضاع على الاشخاص الى اخره. فهي مفيدة جدا وممهدة هذه المنظومة ممهدة للتفقه. التفقة لان التفقة على ثلاثة منها ما هو تفقة من الادللة وهذه آآ وظيفة المجتهدين الذين يعرفون - [00:03:26](#)

ادلة وكيفية الاستدلال منها والاستنباط وہؤلاء الائمة الكبار المجتهدون الذين يعرفون تنزيل ذلك. ويعتمدون فيها على قواعد الاصول. علم الاصول والفقهية. كذلك النوع ثانى التفقة في المسائل. مسائل الفقهاء. يأخذ المتون الفقهية والكتب كتب الفقه. ويقرأ فيها - [00:03:54](#)

ويتعلم ويحفظ المسائل ويحفظ متون كالزاد مثلا او الدليل او غيره من المتون على اختلاف المذاهب وهذا التفقة في المسائل.

يحفظ مسائل العلماء. الثاني الثالث هي قواعد الفقهية يكون خطبها وفهمها تنظبط تحتها مسائل - [00:04:24](#)

اه الفقه مجموعة ولذلك مثلا هنا كلام الائمة منهم القرافي رحمه الله في كلامه في مقدمتي الفروق في القواعد الفروق بين القواعد لان كتابه القرافي رحمه الله كتاب عظيم. وسماته انوار البروق في انواع الفروق. لانه يقول في مقدمته انه لما - [00:04:54](#)

آآ الف كتابه الذخيرة في الفقه المالكي كان كثير من المسائل يذكر فيها الاصول التي تبني عليها. وهناك فروق بينها والفروق هي في مسائل فقهية كثير من صنف بها لكن الفروق بين القواعد الفقهية - [00:05:28](#)

او القواعد اصولية هذا من من يعني من اندر من تصنف بها القرافي رحمه. يقول رحمه الله ان الشريعة المعضمة المحمدية زاد الله تعالى منارها شرفا وعلوا. اشتغلت على اصول وفروع. واصولها قسمان - [00:05:54](#)

احدهما المسمى بالفقه احدهما المسمى باصول الفقه وهو في غالب امره ليس فيه الا قواعد الاحكام الناشئة عن الالفاظ العربية. وما يعرض لتلك الالفاظ من النسخ والترجيح ونحو الامر وجوب والنهي للتحريم والصيغة الخاصة للعموم ونحو ذلك. وما خرج عن هذا النمط الا كون القياس - 00:06:14

حججة وخبر الواحد وصفات المجتهدين هذه يقول ايش قواعد؟ اصولية قال والقسم الثاني قواعد كلية جليلة كثيرة العدد عظيمة المدد. مشتملة على اسرار الشرع وحكمه. لكل قاعدة من الفروع في الشريعة ما لا يحصى. يعني الفروع التي لا تحصى تحت - 00:06:44

ولم يذكر منها شيء في اصول الفقه. وان اتفقت اليه هنالك على سبيل جمال يعني قد تذكر بعض الفروع في كتب الاصول للتمثيل. مثلا يمثلون يقولون ان الامر يقتضي وجوب قوله تعالى اقم الصلاة على فرضية الصلاة. فذكروا مثلا لان الامر يقتضي الوجوب. هذا مقصوده - 00:07:14

وهذه القواعد مهمة في الفقه يعني القواعد الفقهية عظيمة النفع وبقدر الاحاطة بها اعظم قدر الفقيه. ويشرف ويظهر رونق الفقه ويعرف. وتتضح مناهج الفتاوي وتكشف طرق الفتاوي. فيها تنافس العلماء وتفاضل الفضلاء. يعني مراتب - 00:07:45 الصلاة عرفت بحسب اتقانهم لعلم القواعد. قال وبرز القارح على الجذع. هذه القارح والجذع في اسنان الابل لكنه مثلها بالعلماء منهم الجذع ومنهم القارح والباذل ها قال وحاز قصب السبق من فيها برع. ومن جعل - 00:08:15 فيخرج الفروع بالمناسبات الجزئية دون القواعد الكلية تناقضت عليه الفروع واختلفت وتزلزل خواطره فيها واضطربت. وضافت نفسه لذلك وقطعت. واحتاج الى حفظ الجزئيات التي لا تنتهي من الكثرة. وانتهى العمر ولم تقضى نفسه من طلب مناهي - 00:08:45

من ظبط الفقه بقواعده استغنى عن حفظ اكثر الجزئيات. للندرجها في الكليات احد عنده ما تناقض عند غيره وتناسب يعني تتناسب عنده. واجاب الشاسع بعيد وتقرب وحصل طلبه في اقرب الا زمان وانشرح صدره لما اشرق فيه من البيان - 00:09:15 فيبين المقامين شأو بعيد وبين المنزلتين تفاوت شديد. هذا كلام القرار فيه رحمه الله تدل على اهمية علم القواعد وان يتقنها طالب العلم. ولذلك العلماء فيما هو في مسألة الاصول والفقه اختلفوا ايهما يبدأ به تعلم الطالب العلم يبدأ باصول الفقه ام بالفقه على قولين - 00:09:45

لامامين مثلا في عدنا في المذهب لامايين من ائمة المذهب ابو يعلى تلميذه ابن عقيل ولذلك في تقولان ايهما اولى لطالب العلم يبدأ باصول الفقه؟ ام يبدأ بالفقه؟ يعني بعد الضروريات من الفقه التي يحتاج اليها ها - 00:10:15 منهم من قال يبدأ بالفروع لانه بناء الفقيه على يوم من قال لا بناء استنباط الفقه على الاصول فيبدأ بالاصول حتى يفرع على الادلة. على كل هذه المسألة الفقه الفقه - 00:10:35

قواعد الفقه في المناسبة اولى في آن النزاع فيها انها يعنينا بها طالب الفقه لانه اذا اتي الى المسألة عرف من اين اخذت؟ من اين جاءت؟ على كل ثمان العلماء - 00:10:55

ما يعرفون القاعدة الفقهية بانها القاعدة الفقهية حكم كلي. لاحظ انه معبر بحكم ما عبروا بدليل. قالوا حكم كل او اغلبي ينطبق على جزئياته يؤخذ حكمها منه. وهذا الفرق بينها وبين الدليل - 00:11:15 ليست هي الدليل مثل الحديث انما الاعمال بالنيات هذا دليل. فيه مظمن لقاعدة لان هذا الدليل هو في الحقيقة يعني حكم كلي. وهكذا. مثلا اقم الصلاة. هذا دليل ليس بقاعدة. ها - 00:11:35

طيب والله على الناس حج البيت. هذا دليل وليس بقاعدة. طيب ما جعل عليكم في الدين من حرج. هذا دليل لكنه اخذ منه قاعدة المشقة تجلب التيسير. الى اخره. قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرار دليل وهو في الحقيقة قاعدة - 00:11:55 ومنها ما هي قواعد فقهية. يعني مثل لما قال العجماء جبار والبتر جبار قال صلى الله عليه وسلم الخراج بالظمآن الخارج الغلة يعني الربح بالظمآن فالذي تظمنه لك ربحه والذى لا تظمنه ربحه لظامنه ليس لك. فهي قاعدة كلها - 00:12:15

وهكذا فهي حكم اغليبي كلي او اغليبي. بعضه لا يخرج منه شيء. مثل قاعدة اليقين لا يزول بالشك وبعضه اغليبي يخرج منه جزئيات تخرج وهكذا. تنطبق على جزئياته حكم كل ينطبق على جزئياته. يؤخذ حكمها منه. والقواعد الفقهية غير القواعد الاصولية -

00:12:41

القواعد الفقهية غير القواعد الاصولية معروفة القاعدة التي يجعلها اهل الاصول يقولون مثلا الامر يقتضي الوجوب اذا خلا من صارف النهي هل يقتضي الفساد؟ كما ستأتينا المسألة هذى. اصولية. ها - 00:13:11

وهكذا الامر يقتضي الفور. بقواعد اصولية. لماذا؟ لأن الامر نأخذ من الدليل. فنزله على الاحكام وهكذا يعني مثلا تجد الذين قالوا الحج هل هو على الفور ام لا؟ تقول الجمهور يقولون الامر يقتضي الفور والله امرنا بالحج - 00:13:31

ها والله على الناس حج البيت هذه صيغة امر لله على الناس على صيغة امر. يعني يجب على الناس اه طيب. والامر يقتضي الفور. اذا الحج يجب على الفور. الذين قالوا لا يجب للفور قالوا لا القاعدة ليست ان الامر يقتضي الفور - 00:13:54

يدل الدليل كالشافعية مثلا. قالوا الامر يقتضي الوجوب. لا يقتضي الفورية. يقتضي الفورية اذا جاء اي ش امر يدل على الفورية فيه صيغة او اه قرينة او نحو ذلك. فانظر كيف اثرت القاعدة الاصولية - 00:14:15

في استنباط الاحكام من الدلة. القاعدة الفقهية في الحقيقة هي ضوابط جامعة للكليات الاحكام. جامعة للكليات الاحكام. طيب. هناك قاعدة فقهية قواعدها العلماء الى قواعد كبرى قواعد كلية. وقواعد اه جزئية التي هي الضوابط يسمونها الضابط الفقهي الذي يكون في باب - 00:14:35

خاص من ابواب الفقه. لا ينطبق على غيره. لا يخرج عنه. والقادد الكبرى مثل قواعد خمس هذه قاعدة في جميع قواعد كبرى في جميع الاحكام. مثل لا ظرر ولا ظرار. كل ما فيه ظرر رفعته الشريعة. كل ما فيه حرج - 00:15:05

ومشقة رفعته الشريعة. كل ما ليس بنية ليس فيه نية الامور بمقاصدها. اليقين لا يزول بالشك وهكذا وهناك قواعد كلية لكنها ليست كبرى فيها كلية وهذا هو يعني الفروق منها - 00:15:25

طيب نبدأ بالشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله معروف علم لا يحتاج الى الى تعريف به لانه من الائمة المعروفين والمشهورين ونحن نريد ان يعني آآ ننتهي من هذه المنظومة يعني باسرع وقت لانها يعني آآ - 00:15:45

فيها تسعة واربعون بيتا يحتاج الى وقت. نحن نريد الليلة قبل العشاء باذن الله تعالى. فلذلك ندخل في التعليق على المنظومة مباشرة سـم. بـسـم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلـاة والسلام على رسول الله - 00:16:05

الحمد لله ثم الصـلاة والـله وصـحبـه نـعـمـ. اـهـ يـقـولـ بـدـأـ بـالـحـمـدـ اـنـاـ النـسـخـةـ ماـ فـيـهاـ باـسـ مـنـ الـظـاهـرـ اـنـاـ قدـ تـكـوـنـ مـوـجـوـدـ الـبـسـمـةـ فـيـ بـعـضـ النـسـخـ الـلـهـ اـعـلـمـ. الـمـهـمـ الـبـسـمـلـةـ فـيـ آـآـ فـيـ النـظـمـ - 00:16:28

في النظم العلمي لا حرج فيها وبعضهم يستحبها وبعضهم يقول لا تقدم امام الشعر لكن النظم النظم العلمي يفتح بالبسملة لانه الشعر كلام منظوم كلام منثور. اما المحظور ما كان في الشعر الذي نهي عنه - 00:17:11

عنـهـ اوـ خـارـجـ عـنـ المـبـاحـ طـيـبـ يـقـولـ الـحـمـدـ لـلـهـ الـعـلـيـ الـأـرـفـقـيـ الـحـمـدـ هوـ الـثـنـاءـ التـنـاءـ بـالـجـمـيلـ مـعـ الـمـحـبـةـ وـالـتـعـظـيمـ وـهـوـ خـالـفـ الـمـدـحـ وـاـنـ كـانـ الـحـرـوفـ وـاـحـدـةـ مـمـ مـنـ حـيـثـ الاـشـتـقـاقـ الـأـكـبـرـ لـكـنـ المـدـحـ - 00:17:34

يـقـولـونـ ثـنـاءـ ثـنـاءـ لـكـنـ لـاـ يـلـزـمـ مـنـهـ الـمـحـبـةـ وـالـتـعـظـيمـ. قـدـ تـتـنـيـ عـلـىـ مـثـلـاـ قـدـ تـتـنـيـ عـلـىـ كـذـاـ لـكـنـ المـدـحـ يـكـوـنـ فـيـ تـعـظـيمـ فـيـ النـفـسـ اـجـالـ لـلـشـيـءـ. وـلـيـسـ المـقـصـودـ بـالـتـعـظـيمـ وـتـعـظـيمـ الـعـبـودـيـةـ. لـاـ يـلـزـمـ بـالـظـرـوـرـةـ اـيـظـاـ - 00:17:59

لـيـسـ بـالـظـرـوـرـةـ اـمـاـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـحـمـدـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـهـوـ لـانـهـ عـبـودـيـةـ. اـمـاـ فـيـ غـيرـهـ فـلـاـ فـانـتـ مـثـلـاـ تـحـمـدـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـفـيـ نـفـسـكـ لـهـ مـنـ تـعـظـيمـ وـالـاجـالـ لـكـنـ لـيـسـ هـيـ الـعـبـودـيـةـ لـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاةـ وـالـسـلـامـ. اـنـمـاـ اـهـ اـجـالـ وـتـعـظـيمـ بـمـاـ يـلـيقـ بـهـ - 00:18:27

فـمـاـ كـانـ مـنـ مـعـهـ مـنـ مـحـبـةـ وـتـعـظـيمـ اـجـالـ فـهـوـ حـمـدـ يـسـمـيـ الـحـمـدـ. وـآـهـ بـعـضـهـ يـقـولـ الـمـدـحـ حـمـدـ فـرـقـ بـيـنـهـماـ اـنـ الـحـمـدـ يـكـوـنـ عـلـىـ الـجـمـيلـ الـاـخـتـيـارـيـ. مـاـ يـفـعـلـهـ الـا~نسـانـ بـاـخـتـيـارـهـ مـنـ - 00:18:47

مـثـلـاـ كـالـكـرـمـ وـالـشـجـاعـةـ وـالـنـجـدةـ وـالـشـهـامـةـ اـذـ مـدـحـتـهـ عـلـيـهـ فـهـوـ حـمـدـ. اـذـ اـثـنـيـتـ عـلـيـهـ لـانـهـ ثـنـاءـ وـالـمـدـحـ يـقـولـونـ عـلـىـ الـجـمـيلـ غـيرـ

الاختياري الذي ليس باختياره خلقه الله كأن يخلقها الله جميلاً قوي البنية - 00:19:07

ايش هذا باختياري؟ فهذا يحمد يثنى عليه ويسمى مدحًا. على كل ذكره هذا وهذا. الحمد لله قال هنا فيه للاستغراق على مذهب اهل السنة والجماعة. لأن اي الحمد كله لله - 00:19:27

خلافاً للمعتزلة الذين يقولون لا ليس الحمد كله لله. لأن المعتزلة يفرقون يقولون مثلاً افعال العباد هي من خلقهم. فإذا أحسن العبد في طاعة وعمل فهو من من جميله هو ومن فعله هو والله ليس له في - 00:19:47

لا شيء فلا يحمد عليها. تعالى الله عما يقولون علواً كبيراً. ولذلك تجدهم يفسرون الف الحمد لله عند مثل الفاتحة ولا كذا. على أنه يقول للجنس. لأن الذي للجنس إذا اطبقت على بعض افراد الجنس يكتفى بها. فهذا - 00:20:07

أهل السنة والجماعة يقولون لا الحمد هنا للعموم الكلي. بالاستغراق أي المحامد كلها لله على اسمائه وصفاته وافعاله وخلقه لأن الله خلق العبادة وافعالهم كما قال تعالى والله خلقكم وما تعملون. كذلك - 00:20:27

قوله لللام أيضاً للاختبار رصاص الملك ها له وحده لكن هل يحمد غيره؟ مثلاً هل يحمد النبي صلى الله عليه وسلم كمثال هذا واضح نعم يحمد. طيب إذا لله هنا قالوا الحمد الكلي لله وحده. اللي على كل حال - 00:20:47

الحمد كله المستغرق له وحده واجب. أما من له ان يثنى عليه فيحمد بحسبه. فهم يتفاوتون الناس في ذلك. هذا هو المقصود. طيب العلي الاعرف لله الله الاسم الاعظم على الاشهر والاصح. والعلي الارافيقي العلي من اسماء الله عز وجل كما قال تبارك - 00:21:17

وهو العلي العظيم. والارافيقي هذا هل هو من اسماء الله؟ لا. اورده الشيخ على سبيل الاخبار والوصف. لانه جاء في الحديث ان الله رفيق احب الرفق ولا شك انه ارفق ها من من عبادي عز وجل ارافق من كل شيء من حيث الرفق فإذا هذا - 00:21:46

من باب على سبيل الوصف على سبيل هل الرفيق من اسماء الله المصنف ذهب الى ان الرفيق من اسماء الله وهو قول كثير من اهل العلم لوروده في الحديث ذكره - 00:22:06

مخيم في النونية والشيخ في شرحه عليها وغيرهم. وهذا هو الاظهر. وجامع الاشياء والمفرق كذلك هذا وصف هذا وصف له عز وجل وليس من اسمائه الجامع والمفرق بل هذا من اوصافه لانه جمع عز وجل جمع - 00:22:16

النظائر وفرق المخلفات. سبحانه وتعالى. طيب. اه ذي النعم الواسعة الغزيرة ابو الحكم الباهية والحكم الباهرة الكثيرة هذا واضح. اي فنعمه هو واسعة وحكمه باهرة كثيرة وفيها اثبات الحكمة لله عز وجل وهو قول اهل السنة والجماعة. ثم الصلاة مع سلام دائم على

الرسول القرشي لخاتمه محمد صلى الله عليه وسلم - 00:22:36

خاتم النبيين واله وصحبه الابرار الحائزى مراتب الفخار اه واله هل هما اه فرق بين الله واصحابه؟ ظاهر كلام المصنف محتمل اقصد. احتمال ان المصنف فرق بين الال والاصحاب لانه ها عطف صحبه عليه. اه هذا يفهم منه ذلك لكن قد يكون من باب صحب - 00:23:08

عفواً عطف الخاص على العام. الله كل اتباعه. واولى الناس بذلك اصحابه. ثم عطف لانه لان الال كما هو المشهور قول الامام احمد في باب في باب الدعاء المشهور من المذهب في قرباته المؤمنين في هذا ومن العلماء من خص

اللهم صلي على محمد واله انه كل مؤمن وفي باب الزكاة انهم ها بنو هاجم وبنو المطلب يعني يفصلون في هذا ومن العلماء من خص الان فقط في قرباته المؤمنين في قرباته المؤمنين. والمصنف عطف الصحب على الال من باب عطف والمصنف كما نعلم انه - 00:23:55

حنبل في سبيل الدعاء ذكر ذلك فيكون من باب عطف الخاص على العام لان لان الال عامه تشمل جميع اتباعه المؤمنين والصحب خص منهم اصحابه. والشيء الثاني يذكره مخالفة للمبتدع - 00:24:25

الرافضة لا يصلون على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ولا يسلمون عليهم. فيذكره العلماء مع شمول لفظ لان لهم من باب التأكيد ومخالفة اهل البدع. والابرار وصف لهم لان الله واصحابه ابرار. الحائزى مراتب - 00:24:45

الفخاري واضح انهم حازوا هذه الرتبة العظيمة وهي رتبة الصحبة والقرابة والنصرة نعم ده لا شك اعلم هديت دعا لك ايها طالب العلم رحمة الله ان افضل الممن الذي من الله بها عليك - 00:25:05

بعد الاسلام ها علم يزيل الشك عنك والدرن. العلم الذي هذا وصفه. لان من العلم ما هو ليس بنافع كعلوم السحر وعلوم كذا الى اخره من العلوم الباطلة. ومنه ما هو مباح. ومنه ما هو نافع في الدنيا - 00:25:35

نافع في الدنيا كعلوم المنافع. ومنها ولذلك منها من العلوم الدنيوية ما هو فرض كفاية. كعلم الطب وعلم الصناعة الذي لا يستغنى عنها الناس. هذه فروض كفايات لانها منافع. قال عز وجل واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. ومن رباط الخيل. هذه هذه الاشياء - 00:25:55

تحتاج ثم قال في الحديث النبي صلى الله عليه وسلم الا ان القوة الرمي. ها فدل على ان هذه العلوم والوسيلة اليها انها امر الله وهكذا لكن العلم الذي هو افضل العلوم الذي يزيل الشك عنك والدرن. الشك - 00:26:15

يدخل في الشبهات على القلوب. والدرن مقصوده الذنب. لان النبي صلى الله عليه وسلم وصف الذنب انها درن قال ارايتم لو ان نهرا بباب احدكم يغسل منه كل يوم خمس مرات. هل يبقى من درنه شيء؟ يعني من اوسعه - 00:26:35

قالوا لا قالت هي كذلك مثل الصلوات الخمس. فيقول العلم الذي يزيل عنك اثار الذنب ويزيل عنك الشكوك وامراض والشبهات وامراض الشهوات هذا هو افضل العلم ولا شك ان العلم العلم لا شک ان هذه منزلة - 00:26:55

ولا يخفى على اهل العلم ما جاء في الكتاب والسنة من الحث عليه والترغيب به. ولذلك اول ما امر الله به العلم باسم ربك الذي خلق وقوله تبارك وتعالى فاعمل انه لا اله الا الله واستغفر لذنب قال البخاري لما ورد هذه الاية باب العلم قبل القول والعمل ثم - 00:27:15

ترى هذه الاية فاذا اه وهذا هو المقصود والعلماء اختلفوا بعد الفرائض بعد اداء الفرائض ايها افضل في النفل. فمنهم من قال الافضل الصلاة. ومنهم من قال الجهاد. ومنهم من قال العلم ومن الجمهور. افضل نفس - 00:27:35

يتفرغ له العبد بعد الفرائض العلم. وهذا هو الارجح. لان هذه الامر هذه الاشياء العلم يبقى بقاء الاسلام به وانتشاره ورفعه وكشف الشبهات التي تعرض لها الاعداء والخصوم بالعلم. والعبادة قاصرة. سواء قلنا هذا او هذا والجهاد انما هو وسيلة لتبلیغ - 00:27:55

الدعوة والدعوة اساسها العلم الكتاب والسنة. والعلم منه ما هو جهاد كشف الشبهات عن الاسلام ودفع الاعداء والخصوم. ليست الجهاد فقط هو القتال. هو جزء منهم. ولهذا الارجح هو هذا الشيء. طيب. ويكشف الحق لذى القلوب ويوصل العبد الى نعم. الحق يعني يظهره يكشفه - 00:28:25

من الباطن اذا التبس بالباطل. لكن لمن ينكشف الحق لذى القلب الحي. ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب يعني قلبه حي قال العلماء قلب كل انسان له قلب نابض لكن ما هذه الصفة المقصودة؟ قلب حي او القى السمع وهو شهيد - 00:28:55

نعم شاهد ويوصل العبد الى المطلوب الى المطلوب من رضوان الله عز وجل. المطلوب من رضوان الله هذا هو العلم. ولذلك تجد العالم في كما قال البخاري والله اني مثلا كمثال يعني والله اني يقول له تلميذه - 00:29:15

محمد ابن بن عبد الرحمن البخاري قال له يا ابا يا عبد الله كان يقول كنا في الثغر فاستلقى فرأيته يكتب ثم استلقى فقلت له انك تقول انك لا تعمل شيئا الا السنة في هذا؟ يعني دليل قال ان في ثغر - 00:29:35

ونخشى هجوم العدو في ساعة لاندري. فاردت ان اريح نفسي ساعة استعدادا لوجاؤونا لو بفتحونا واذا بنا قد ارتاحنا. فينظر الى كيف العلم حمله. ولذلك لما تذاكر اه ابو موسى و - 00:29:58

ومعاذ كيف يقومون من الليل؟ فقال ابو موسى اقوم كذا واقوم كذا فقال وانت يا معاذ قال اما اني احتسب نومتي كما احتسب قومتي وهذه الامر لا يحسنها الا العالم الذي يعرف دقائق العلم. قيل الامام احمد في جزئية لو - 00:30:18

سئل عنها كبير شأن من الناس او كثير اجتهاد وعبادة لما فقهها الامام احمد قالوا يا ابا عبد الله الرجل يكون وحده وليس فلا يكون كثير صلاة. فاذا كان مع اخوانه ومع كذا صلى صلاة طويلة - 00:30:38

قال هذه بركة المسلم هذه بركة المسلم. يعني اذا اجتمع اهل الایمان مع بعضهم شجع بعضهم بعض. ولذلك شرعت الجمعة وصلاة التراويح مع الجمعة. شريعة امور لماذا؟ لأن لها بركة على على اهل الاسلام وليس هذا من الرياء لأن الرياء بابه واضح ان يقصد الانسان مراعاة الناس - 00:30:58

اما ان يحكى نشاط ويأتيه رغبة بهذه من البركة التي تحل عليه. فهذا انظر الى الفقه الدقيق وامثلة كثيرة نعم يقول احرص على فهم القواعد. فهمك ما قال حفظك للقواعد. لان الشيخ اراد - [00:31:21](#)

منك الحرص ان تفهم القواعد. والشيخ رحمة الله عنده قاعدة انه اذا يقول ان طالب العلم اذا لم الحفظ لم يستطع. والكلام في في العاجز. قال اذا لم يستطع الحفظ فانه يكرر متنا حتى - [00:31:51](#)

ويستحضر يصبح حاضرا فيه. هذا اهم من الحفظ المجرد. ولا شك ان الحفظ اساس ما يحتاج. يحرص عليه العلماء به ولكن حفظ بما ولكن حفظا بلا فهم فائدته قليلة. لا نقول منعدمة نقول قليلا - [00:32:11](#)

كما انه فهم بلا حفظ ايضا قليلة. في جمع بين الحفظ والفهم. فاذا اعياه الحفظ فليكرس الفهم تكرر حتى يكون ايش؟ مستحضرها على فهمك للقواعد جاملة المسائل الشوارد هذا كالتعريف للقواعد انها التي تجمع - [00:32:31](#)

المسائل الشاردة سماها وصف بالشاردة بمعنى انها كلها متفرقة. فاذا حفظت القاعدة جمعتها في مكان واحد نعم. فترتقي في العلم [00:32:51](#)

ويبحثون عليها ليس كما يقول بعض من يعني من آقصر فهمه لا تحفظ آآآ الفقه ولا تحفظ قواعد الفقه وكذا وعليك فقط يعني بعضهم يظن ان هذا من الصواب هذا غير صحيح. لا تعنتي بحفظ الادلة القرآن والاحاديث النبوية كبلغ المرام وعدة الاحكام - [00:33:11](#)

بها اثناء كبيرا وتعتنى بقواعد الفقه اصول الفقه حفظ هذه القواعد. كما تعنتي بحفظ المتون العلمية. والا قد لا لا حدثا معك تحمله على غير محمله وكم من ضل وهو لم يحمله لم يفهمه على وجهه الصحيح. كما قال - [00:33:31](#)

آ عبد الرحمن بن مهدي وغيره قال كانت رقابنا بايدي اهل الرأي حتى جاء الشافعى وقالها الامام احمد ايضا حتى جاء الشافعى فبين [00:33:51](#)

كتب عبد الرحمن بن مهدي الى الشافعى ان اكتب لي باصول العلم ولا تكثر فكتب له الرسالة الاولى العراقية اللي تكاففت في العراق وارسلها اليه في البصرة. فكان يقرأها يقول رحمة قال ما تركت الدعاء له منذ ذلك اليوم ادعوه له - [00:34:10](#)

باي شيء فهموا قواعده حتى فهموا كيف يتعاملون مع مع الادلة وكيف يردون على اصحاب الرأي يقول كانوا اصحابك بايدي اصحاب [00:34:29](#)

والدليل معه يقول يقال ان كان مجلس فيه يحيى بن معين وفلان وفلان من الناس الذين الشأن في الحديث فجاءت امرأة قالت اني عندي بئر سقطت فيها اه دجاجة - [00:34:49](#)

فماذا اصنع بها؟ وماتت فيها الدجاجة ماذا اصنع؟ هل اتوضا منها ام لا؟ بئر يعني بركة في البيت. فسكتوا فجاء ابو ثور خالد ابن زيد [00:35:08](#)

الكلبي من اصحاب الشافعى رحمة الله وهم يعني مجتهدين لكنه تتلمذ للشافعى. كان اولا على قول - [00:35:28](#)

رأي فلما جاء الشافعى الى العراق وجلس معه تحول الى الحديث. فلما جاء قال له ذلك قال اخرجوها وانزحو ما فيها فانه سئل علي ابن ابي هريرة ذكر بسانده سئل عن ابن ابي طالب عن زنجي سقط في زمز - [00:35:48](#)

فقال انزعوه انزعوه. فهو قال خرج يعني اذا بلغ الماء قلتني لم يحمل الخبث اذا زالت هذه فاخذوا يوردون الاسانيد ليش؟ لهذا الروايات فقالت له نظرت اليهم قالت وain انت مني اليوم؟ يعني الاسانيد - [00:35:48](#)

موجودة عندكم والمتون موجودة تستنبطا شيئا. لذلك لما جاء يحيى بن معين واحمد الى مكة. ووجدوا الشافعى فيها فأخذ احمد [00:36:08](#)

بلزاج بغلة الشافعى ويسأله من العلم. فقال له يحيى اترك سفيان ابن عبيدة - [00:36:08](#)

امام اهل مكة في الحديث وتلزم هذا الفتى من قريش كان الشافعى فتيا. فقال حديث عند سفيان بعلو احصله بنزول. اما ان فاتني هذا الفتى فلا اجد عقله الزم ذنب البغلة. انا ماسك لجام البغلة الزم ذنب البغلة. اذا اردت العلم. ذهب ايش؟ مثلا الزم ذنب البغلة - [00:36:28](#)

المقصود ايش؟ التفقه بالعلوم. نعم. وهذه قواعد تعظيمها امين رحهم الله جميعا الذين اسمعواها وحصلواها ورتبوها في كتب والذى نظمها لنا ويسراها وسهلها وقربها في تسعة واربعين بيتا ذكر فيه خمسة وتلائين قاعدة رحمة الله. واقربها باحسن لفظ تحفظ.

نعم ذكر احد العلماء عن ابيه وكان عالما كبيرا يقول ان اباه رحمه الله يقرأ في كتاب وكلما قرأ قليلا قال رحمه الله رحمه فسألته فقال يا يابني هذا العالم قرب لنا العلم فكلما قرأت مسألة دعوت له - 00:37:37

قرأت مسألة دعوت له كذا الشافعي الاحمدي كان يقول والله اذا ما تقابل عبد الله ابن الامام احمد ابن الامام الشافعي قال يا يا عبد الله ان اباك احد سنته ادعو لهم في صلاته كل يوم. يدعو لشيخ الشافعي رحمه الله. نعم - 00:37:57

هذه القاعدة الاولى قاعدة الامور بمقاصدها هذه قاعدة هذى قاعدة كبرى كلية. مأخوذة من الحديث انما الاعمال بالنيات. شرط لسائر العمل اراد بكلمة اي كل. وهذا شيء شائع بين الناس حتى العلماء يطلقون كلمة سائر على كل. ها وهي في الحقيقة - 00:38:17 على الباقي تقول سؤر كذا اي الباقي. لكنه آآ امر جرى يعني بأنه يقول شرط لكل العمل. هذا المراد. يعني جميع العمل هنا الاراد بها الاعمال. اراد بها الاعمال. يعني - 00:38:47

كل الاعمال فيها الصلاح والفساد للعمل. هذه ايضا فيها فائدة وهي انه بين انها كما انها شرط للاعمال كذلك يتربت عليها الصحة والفساد. فمن صلى مرتين فهو افسد صلاته. ومن صلى مخلصا فهو اصلحت صلاته. ها وهكذا شرط لسائر العمل. ويدخل فيها - 00:39:07

يعني النية هنا يقول العلماء المراد بها الاعمال التي هي اعمال العبادات من حيث الصحة والعمل وكذلك الثواب الصحة والفساد. وكذلك الثواب بالنسبة للاعمال مطلقا. جميع الاعمال. سواء - 00:39:40

عبادات او غير عبادات. الثواب فيها الثواب متقييد بالنية. فمثلا من عمل عملا لم قول النبي صلى الله عليه وسلم مثلا انك لن اه تعمل عملا تبتغي به وجه الله الا اجرت عليه حتى ما تضعه في فم امرأتك - 00:40:06

قال تبتغي به وجه الله. من المعلوم ان الانسان ينفق على اهل بيته ها انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله. حتى ما تضع في فم امرأتك من المعلوم ان نفقة الانسان على اهل بيته انها بحسب العادة جرت عليها العادة ويعني المروءة والاشياء فيغفل - 00:40:26 عن ذلك ها آآ الانسان كثيرا لكن اذا اذا غفل ليس عليه شيء من حيث اللائم والعمل صحيح ان يأتي يطالبوه يقولون والله كان ينفق علينا بدون نية صالحة فلا بد ان يعيده علينا النفقات الزوجة وتطلب بذلك لا يكفي انه انفق - 00:40:46

لكن الاجر اذا ابتغي بها وجه الله. وهكذا الاعمال الدنيا اذا ابتغي بها وجه الله اجر عليها. الا ما شئت عن هذه القاعدة التي يؤجر بها الانسان ولو لم ينوي بها. قول النبي صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا ها - 00:41:06

يأكل منه طير او عافية الا اجر عليه. او كان له فيه اجر. فمن المعلوم ان الانسان يغرس الغرس وهو يريد ايش؟ نفسه لم يقصد فكيف لو قصد هذا جاء للترغيب بهذه اراد فضل من الله تفضل لان - 00:41:26

يؤخذ من الانسان بغير اختياره. فله فيه اجر وقد يكون جاء ايضا من باب انه رزق به اخذ منه كالذي ما ينال الانسان من مصائب الذي يسرق منه منه يؤخذ يضيع منه. هل نواه هو واحتسبه ابتداء - 00:41:46

في المصيبة التي تصيب. هذا امر اخر. المهم يقولون ايضا افعال الترور افعال الترور التي امرنا بتركها كالفواحش. والاثام. اذا ترك الانسان غافلا عنها لم ليس له فيها شيء مثل بعض الصالحين ما يخطر بباله قضية الفاحشة شهوة الزنا شهوة الخمر ولا يخطر بباله هذا الشيء - 00:42:06

هذا اه تركها اعراضا ليست له شهوة اليها ليس كالذي يجاهد نفسه. فهذا نقول لا يأثم بعدم النية. يقول ما لك نية والله انت ما هي بخاطرة في بالك. لا ما - 00:42:36

لانه لم يفعل الفاحشة. لكن لو استحضر اما نية اجمالية او نية تفصيلية. النية الاجمالية ان ينوي ان كل ما نهى الله عنه انه تارك له مجتنب عنه لله. وهذا هو الاصل في المسلم. او التفصيلية ان - 00:42:56

على باله بامكانه ان يفعل كذا بامكانه ان يكذب بامكانه ان كذا ان يفعل هذى ان ينظر الى الحرام فيقول اللهم اني تركتها لاجلك فهذا يقول العلماء ان تركها غافلا عنها فهو سالم من حيث اللائم لكن ليس له نية - 00:43:16

الترك. وان تركها محتسبا الاجر اجتمع له اجر الترک واجر النية. سلم من اللاتم وله النية. كذلك ما يلزمه من قضاء الديون. من قضاء الديون اذا كان عليه دين فاداه لكن دون احتساب. دون حسبة اجر. ادى الدين الذي عليه. فهذا اه الدين سقط - 00:43:37
لكنه آآ ليس له اجر الاحتساب لان النية هنا فيها النية شرط لسائر العمل في التوابل. لان هذا من باب الاداء بباب الاداء لكن لو في اداء الدين. انه ادم عليه ووفى حق صاحبه. ورد الحقوق التي عليه له اجر. له اجر - 00:44:07

وهكذا. نعم. هذه القاعدة الثانية كليلة شريعة مبنية على جلب المصالح ودرء المفاسد. جلب المصالح ها وتكتيرها مبنية على يعني ان الشريعة جاءت بجلب المصالح وتکفيرها. ويدفع المفاسد وتقليلها اذا لم نتمكن نفسد الكليات المفاسد كلها ندفعها نقللها. ادلة على هذا كثيرة - 00:44:32

الله عز وجل ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتلاء ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظك هذى النهي عنها هذى مفاسد والادلة على هذا كثير جاءت بهذا. ولذلك يقول عز وجل يحل لهم الطيبات ويحل لهم الطيبات. ويحرم عليهم الخبائث. الطيبات مصالح. وهكذا - 00:45:12

نعم - 00:45:32